

الاسم واللقب: إدري صفية

الرتبة: أستاذ محاضر أ

البريد الإلكتروني:

idrisafia@yahoo.fr

المحاضرة السابعة: القضايا الأساسية في علم الاجتماع

يشارك علم الاجتماع وبقية العلوم الاجتماعية (الاقتصاد، علم السياسة، الأنثروبولوجيا، علم النفس...) يشتركون في موضوع واحد للدراسة والبحث، وهو المجتمع والإنسان. لكن ما يميز علم الاجتماع عن بقية العلوم الاجتماعية هو مقارنته وطريقة تناوله لموضوع الدراسة هذا، إنه يأخذ من كل العلوم الاجتماعية قصد تكوين تصور ورؤية شاملين حول ما يدرس.

فالباحث في علم الاقتصاد يدرس الاقتصاد (جزء) في المجتمع (الكل)، والباحث في علم السياسة يدرس السياسة (الجزء) في المجتمع (الكل)، والأنثروبولوجي يدرس الثقافة (الجزء) في المجتمع (الكل)، وعلى نفس المنوال يقوم عالم النفس، عالم التربية والمؤرخ بدراسة أجزاء معينة (شخصية الإنسان، التربية والمدرسة، الأحداث والوقائع الماضية) من الكل الذي هو المجتمع والحياة الاجتماعية، أما الباحث في علم الاجتماع وعلى خلاف - البقية - موضوع دراسته هو الكل أي المجتمع. إذن فمجال الدراسة لديه يشمل: الاقتصادي والسياسي والثقافي والنفسي والتربوي والتاريخي... الخ، أي يشمل كل ما يحدث في المجتمع. إذن فعلم الاجتماع كمشروع معرفي هو مشروع شديد التعقيد.

ماذا يدرس علم الاجتماع؟

تبدأ الظواهر الاجتماعية بالتفاعل بين شخصين أو أكثر، والدخول في علاقات اجتماعية، وحينما تدوم هذه العلاقات وتستمر تشكل جماعات اجتماعية، وتعد الجماعات الاجتماعية من المواضيع الأساسية التي يدرسها علم الاجتماع.

كما يدرس علم الاجتماع، العمليات الاجتماعية، كالصراع، والتعاون، والتنافس، والتوافق، والترتيب الطبقي، والحراك الاجتماعي وأيضاً الثقافة التي تعرف بأنها: "الكل الذي يتألف من قوالب التفكير، والعمل في مجتمع

معين"، كما يهتم بالتغير في الثقافة وفي البناء الاجتماعي، إضافة إلى النظم الاجتماعية، وهي الأساليب المقننة والمقررة للسلوك الاجتماعي. وكذلك الشخصية، وهي العامل الذي يشكل الثقافة، ويتشكل من خلالها. تشير مؤلفات علم الاجتماع، وأيضا اهتمامات علماء الاجتماع البارزين، على أن الموضوعات الأساسية هي باختصار كما يلي:

-الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية : وتشمل الأفعال الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، شخصية الفرد الجماعات/ المجتمعات المحلية" الحضرية والريفية" الروابط والتنظيمات، السكان، المجتمع - - .

-المؤسسات الاجتماعية الأساسية: وتشمل: الأسرة، الاقتصاد، السياسة، القانون، الدين، التعليم، الرعاية الاجتماعية.

-العمليات الاجتماعية الأساسية: وتشمل: التمايز والطبقات، التعاون والتلاؤم والتماثل، الاتصال، الصراع الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الانحراف "الجريمة والانتحار"، التكامل الاجتماعي، التغير الاجتماعي.

-البناء الاجتماعي: العلاقات المستقرة والثابتة عبر الزمن التي يدخل فيها الفرد كالأُسرة وفهم البناء الاجتماعي يتطلب فهم:

أ- المكانة: وهي الموقع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي ويتحدد في ضوء تقييم المجتمع للإفراد

ب الدور: ويعنى الجانب السلوكي للمكانة أي ما يجب أن يقوم به الفرد لتحقيق هذه المكانة-

ج النظام الاجتماعي: هو مجموعة الأدوار الاجتماعية المنظمة التي تتصل بمجال معين من مجالات الحياة الاجتماعية والتي تخضع لمعايير وقواعد اجتماعية ثابتة كالأُسرة والعمل ودور العبادة.

النسق الاجتماعي: أي مجموعة العناصر المتفاعلة التي يحقق كل منها وظيفة في المنظومة العامة للنسق ويشكل النسق وحدة في بناء كلى ويمكن أن نطلق على مجموعة من وحدات السلوك نسق إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

أ- وجود مكونات أو عناصر.

ب- وجود وظائف واضحة لهذه المكونات.

ج- وجود تفاعل بينها.

د- وجود معايير أو قوانين.

هـ- وجود بيئة خارجية يتعايش معها النسق ويؤدي وظيفته.